تعالى بالحزن والمعصية ويتبعوا ما امرهم الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ثم قال عز وجل
ازفت الازفة يعني دنت القيامة ليس لها من دون الله كاشفة يعني عن علم قيامها وهو كقوله
تعالى قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثم قال عز وجل افمن هذا الحديث
تعجبون يعني عن القران تعجبون تكذيبا وتضحكون استهزاء ولا تبكون مما فيه من الوعيد
وانتم سامدون يعني لاهين عن القران وروي عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
قال هو الغناء كانوا اذا سمعوا القران تغنوا ولعبوا وهو بلغة اليمن وقال قتادة سامدون
يعني غافلين ثم قال عز وجل فاسجدوا لله يعني صلوا لله ويقال اخضعوا لله بالتوحيد
واعبدوا يعني اطيعوه ويقال فاسجدوا لله في الصلوة واعبدوا يعني وحدوه ويقال عن
التلاوة بعينها وروي عن الشعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في النجم وسجد معه المومنون
والمشركون والجن والانس

سورة القمر مكية وهي خمسون وخمس ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

قول الله تبارك وتعالى اقتربت الساعة يعني دنا قيام الساعة لان خروج النبي صلى الله عليه وسلم كان من علامات الساعة
وانشق القمر وذلك ان اهل مكة سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم علامة لنبوته فانشق القمر
بنصفين وروي عن عبد الله بن مسعود انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانشق القمر
بنصفين فرايت حراء بين فلقتي القمر وعن جبير بن مطعم قال انشق القمر ونحن مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمكة وروي قتادة عن انس رضي الله عنه قال سال اهل مكة رسول الله صلى
الله عليه وسلم اية فانشق القمر بمكة وقال بعضهم اقتربت الساعة وانشق القمر يعني تقوم
الساعة وينشق القمر يوم القيامة واكثر المفسرين قالوا ان هذا قد مضى وقال عبد الله
ابن مسعود [illegible] عبد الله ورسوله من اشراط الساعة كلها قد مضى الا اربعة طلوع الشمس
من مغربها ودابة الارض وخروج الدجال وخروج ياجوج وماجوج ثم قال عز وجل
وان يروا اية يعرضوا يعني اذا راوا اية من ايات الله تعالى مثل انشقاق القمر يعرضوا عنها

ولا يتفكروا فيها ويقولوا سحر مستمر يعني مصنوع عما سيذهب ويقال معناه ذاهبا يذهب بعد
التام القمر وقال القتبي سحر مستمر شديد قوي وهو من المرة وهو الفتل وقال الزجاج في
مستمر قولان قولا ذاهبا وقولا دائما وقال الضحاك لما راي اهل مكة انشقاق القمر قال
ابو جهل هذا سحر فابعثوا الى اهل الافاق حتى تنظروا اراوا القمر منشقا ام لا فاخبر اهل
الافاق انهم راوه منشقا قالوا هذا سحر مستمر يعني استمر سحره في الافاق ثم قال عز وجل
وكذبوا واتبعوا يعني كذبوا بالاية وبقيام الساعة واتبعوا اهواءهم في عبادة الاصنام وكل
امر مستقر يعني لكل قول من الله تعالى له حقيقة ما كان منه في الدنيا سيظهر وما كان منه في الاخرة
سيعرف يعني ما وعد لهم من العقوبة ويقال معناه مستقر لاهل النار عملهم ولاهل الجنة عملهم
يعني يعطي لكل فريق جزاء عملهم ثم قال عز وجل ولقد جاءهم من الانباء يعني جاء لاهل مكة
من الاخبار عن الامم الخالية ما فيه مزدجر يعني ما فيه موعظة لهم وزجر عن الشرك والمعاصي
قوله تعالى حكمة بالغة وهو القران يعني حكمة وثيقة فما تغني النذر يعني لا تنفعهم
النذر ان لم يومنوا كقوله وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يومنون ويقال فما تغني النذر
يعني لم تنفعهم الرسل اذا نزل بهم العذاب اذا لم يومنوا ثم قال عز وجل فتول عنهم يعني
اتركهم واعرض عنهم بعد ما اقمت عليهم الحجة يوم يدع الداعي يعني يوم يدعو اسرافيل على صخرة
بيت المقدس الى شيء نكر يعني الى امر فظيع شديد منكر خشعا ابصارهم يعني ذليلة ابصارهم
خاشعا نصب على الحال يعني يخرجون خاشعا قرا حمزة والكسائي وابو عمرو خاشعا بالالف مع النصب
والباقون خشعا بضم الخاء بغير الالف وتشديد الشين بلفظ الجمع لانه نعت للجماعة ومن قرا بلفظ
الواحد فلاجل تقديم النعت وقرا ابن مسعود خاشعة بلفظ التانيث لاجل جماعة البصر
وقرا ابن كثير الى شيء نكر بجزم الكاف والباقون بالضم وهما لغتان ثم قال عز وجل يخرجون
من الاجداث يعني من القبور كانهم جراد منتشر يعني انتشروا [illegible] بعضهم في بعض
قوله تعالى مهطعين الى الداع يعني مقبلين الى صوت اسرافيل يقول الكافرون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)